

خطر السحر والسحرة

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا
﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

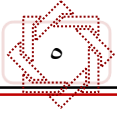
أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار.



أيها الناس : يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه
الكريم مخبراً عن اليهود أنهم تركوا كتاب الله وراء
ظهورهم، وأنهم اتبعوا الباطل، واتبعوا الشر، واتبعوا
الفساد، ومن ذلك الباطل الذي اتبعوه السحر، قال الله
جل وعلا في كتابه الكريم: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ
اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٠١) وَاتَّبَعُوا
مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنزِلَ
عَلَى الْمَلَائِكَةِ فِي بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ
أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا
مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ
أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 خَلَقٍ ۖ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ (١٠٢) وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
 خَيْرٌ ۚ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣) [البقرة: ١٠٣، ١٠١].

فالله سبحانه وتعالى ذم اليهود على اتباعهم السحر
 والسحرة، وأخبر أن الساحر كافر فقال: وما يعلمان من
 أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة، أي اختبار للناس، إنما
 نحن فتنة فلا تكفر، يعني لا تدخل في السحر، لا تتعلم
 السحر فإنك لا تستطيع أن تتعلم السحر ولا يخدمك
 الجن إلا بعدما تكفر بالله جل وعلا.
 ولهذا يذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أنه كلما
 اشتد كفر الساحر كان سحره أقوى، كلما كان كفره أشد
 كلما كان سحره أشد وأقوى لأن الجن والشياطين تخدمه

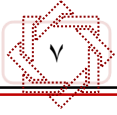


على حسب كفره وشركه ومضاداته لله ولدين
الله جل وعلا، لهذا قال : وما يعلمان من أحد حتى يقولوا
إنما نحن فتنة فلا تكفر، فلهذا تجد هؤلاء السحرة يعملون
أعمالاً كفرية يرضون بها الجن حتى يخدموهم، فتجدهم
يذبحون للجن، وينذرون لهم، ويكتبون الآيات القرآنية
بالنجاسات، ويقلبون حروف القرآن، كل هذا من أجل أن
يبرهنوا للشياطين أنهم قد كفروا بالله فعندئذ تخدمهم
الجن، وعندئذ تقوم الجن بامثال أوامرهم.
نعم عباد الله: لهذا قال وما يعلمان من أحد حتى يقولوا
إنما نحن فتنة فلا تكفر، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجه، وهذا من جملة إفساد السحرة أنهم
يتعلمون السحر الذي هو سحر التفريق فيفرقون بين
الرجل وامراته، وبين الشريك وشريكه، وبين القريب

وقريبه، وبين الجار وجاره، وبين الحبيب
وحبيبه، هذا من جملة الإفساد الذي يصنعه السحرة، نعم
عباد الله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله، ويتعلمون ما
يضرهم ولا ينفعهم، فالسحر ضرر لا منفعة فيه بنص هذه
الآية الكريمة، السحر ضرر على صاحبه في الدنيا، وضرر
على صاحبه في الآخرة، ويتعلمون ما يضرهم ولا
ينفعهم، ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
أي ليس له في الآخرة من نصيب، فالذي يتعاطى السحر
ليس له في الآخرة من نصيب، بل مأواه النار وبئس القرار،
لهذا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يدخل

الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم. رواه ابن

حبان من حديث أبي موسى رضي الله تعالى عنه.



ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون، ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة يونس وهو يبين أن ما يعمل السحرة باطل، وأن ما يعمل السحرة من جملة الإفساد في الأرض، يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم:

﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُ بِهَ السَّحَرِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨١) ﴿يونس: ٨١﴾.

فالسحرة مفسدون في الأرض إنهم يسببون قتل الأنفس، فكم من أناس قتلوا بسبب السحر، وكم من أناس مرضوا ثم ماتوا بسبب السحر، وكم من أناس فرق بينهم وبين أهاليهم بسبب السحر، إفساد عظيم من قبل السحرة ومن قبل من يتعامل مع السحرة، ولهذا الله عز وجل

يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِحُ

عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ (٨١) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْمُجْرِمُونَ (٨٢)﴾ [يونس: ٨٢].

وفي سورة طه أخبر الله جل وعلا أن الساحر لا يفلح

أبدا، قال الله جل وعلا: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ ۖ وَلَا

يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩)﴾ [طه: ٦٩].

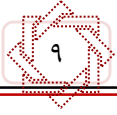
أي في أي مكان وفي سائر أحواله ما يفلح، وهذا دليل

على كفره، فإن الكافر هو الذي لا يفلح بالمرة، أما

المؤمن فإنه مفلح قد أفلح المؤمنون، أما الكافرون

فالفلاح بعيد عنهم تماما، والفلاح هو الفوز بكل مطلوب

والنجاة من كل مرهوب.



عباد الله : إن السحر سبب عظيم لهلاك العبد
 في الدنيا وفي الآخرة، في البخاري ومسلم من حديث
 أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال: "**اجتنبوا السبع الموبقات**، أي المهلكات،
 قالوا : وما هن يا رسول الله؟ قال: **الشرك بالله والسحر**."
 فقرن السحر بالشرك وهذا يدل على خطورته وعلى أنه
 نوع من أنواع الشرك، وعلى أنه نوع من أنواع الكفر، فهو
 من أعظم أنواع الكفر تعاطي السحر.
 نعم عباد الله : ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه
 وهذا له حكم الرفع قال : من أتى ساحرًا أو كاهنًا أو عرافًا
 فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم، رواه البزار.

نعم عباد الله: من أتى ساحرًا أو كاهنًا أو عرافًا

فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله

عليه وآله وسلم، وفي الحديث المرفوع: "من أتى كاهنًا

أو عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد

صلى الله عليه وآله وسلم.

والساحر يدخل في الكاهن ويدخل في العراف، فكلهم

يشملهم، أنه إذا تعاطى الإنسان السحر أنه كاهن وأنه

عراف، ولكن حديث ابن مسعود الموقوف عليه نص على

الساحر وأن من صدقه فقد كفر بما أنزل على محمد صلى

الله عليه وآله وسلم، والذي يأتيه ويسأله أو يتعاطى منه

السحر ولا يصدقه فإن هذا لا تقبل له صلاة أربعين ليلة،

أربعين يومًا لا تقبل له الصلاة كما ثبت في صحيح مسلم

عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أن



النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " قال من أتى

عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة)، لا

يثاب عليها، يتعب نفسه، يتعب نفسه بالفاضي بدون أجر

بدون ثواب لأنه أتى ساحراً وسأله، لأنه أتى كاهناً وسأله

لأنه أتى عرافاً وسأله، ما صدقه سأله فقط أو تعاطى منه

السحر أو عمل سحر لفلان إن هذا من الكبائر عباد الله،

ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ليس منا

من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر

له.)

أو سحر أو سحر له ليس منا، ليس منا هذه كبيرة من

الكبائر، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتبرأ من هذا

الذي يتعاطى هذا السحر والذي يذهب إلى السحرة

ليسحروا له، اسحر لي فلان تذهب المرأة تقول اسحر لي

زوجي اسحر لي فلان، يحصل بينها وبين

شخص مغاضبة أو بين رجل ورجل مغاضبة وإذا به

يذهب إلى السحرة اسحر لي فلان واسحر لي فلانة ما

يجوز هذا عباد الله هذا من الكبائر، هذا يحرمك الجنة

ويسبب لك دخول النار، هذا ظلم، وقد قال الله جل

وعلا: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

فالظالم خائب مهما كان أمره، ومهما استفحل أمره،

ومهما صال وجال فوالله إنه خائب وإنه في تعاسه وفي

شر ولا يفلح أبداً مادام أنه ظالم قد ظلم نفسه بالشرك،

ظلم نفسه بالسحر، ظلم غيره بالسحر، هذا لا يفلح لأن

الظالم مآله إلى شر والعياذ بالله، ولهذا الرسول صلى الله

عليه وآله وسلم يقول: "واتق دعوة المظلوم فإنه ليس

بينها وبين الله حجاب.)

ماذا تستفيد يا عبد الله ماذا تستفيد يا أمة الله أن
 تسحري فلاناً أو فلانة، ماذا تستفيدون هل تستفيدون خيراً
 أم أنكم استفدتم شراً وظلماً ووبالاً ؟ استفدتم شراً وظلماً
 ووبالاً، واستفدتم ناراً واستفدتم، كبيرة من الكبائر،
 واستفدتم شراً عظيماً تجنونه على أنفسكم، وتجنونه على
 إخوانكم المسلمين الذين مهما عاملك خذ حقك بالوجه
 الشرعي لا تأخذه من طريق الحرام لا تأخذه من طريق
 السحر والشعوذة وإنما خذ حقك بالطريق الشرعية،
 اشتكي به إلى الدولة، كذلك أيضاً خذ حقك بوجه شرعي
 طالب بالوجه الشرعي، نعم اجعل من ينصحه اجعل من
 يوجهه، أما أنك تعمل له سحراً فإن هذا والله عين الظلم،

وإن هذا والله عين الكبائر التي لا ترضي الله
سبحانه وتعالى.

اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر
والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً
كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس: من ابتلي بشيء
من هذه الأسحار فلا يجوز له أن يذهب إلى السحرة

الأشرار لكي يتعالج مما أصابه من السحر، فإن هذا من عمل الشيطان، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن النشرة فقال: هي من عمل الشيطان، والنشرة هي حل السحر بسحر مثله، هذا لا يزيد الطين إلا بله، السحر لا يحل بالحرام، السحر لا يحل بالسحر وإنما يحل بأحد أمرين الأمر الأول: أن تبحث عن مكان السحر وتستخرج هذا السحر وتلفه وتبطله ويبطل السحر بإذن الله عز وجل، فإن لم تستطع ذلك فالحل الآخر هو أن ترقى نفسك وأن تسعى بالعلاج بالرقية الشرعية بالأذكار بالأدعية بالقرآن، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾ [الإسراء: ٨٢]

فعالج نفسك بالقرآن وعلاج نفسك بسورة البقرة فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها

بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) أي

السحرة، رواه مسلم عن أبي أمامة رضي الله عنه.

اقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب
الناس وانفث على نفسك بهذه السور فإنها رقية عظيمة،
ارق نفسك بالفاتحة وانفث على نفسك بذلك فإن هذه
رقية عظيمة.

وهكذا أيضا ارق غيرك ممن هو مسحور سواء كانت
زوجة أو ولد أو أهل أو أقارب أو جار أو كذا ارقهم بهذه
السور وسترى الخير باذن الله عز وجل.

هكذا أيضا الرقية بآيات السحر التي في سورة الأعراف
وفي سورة يونس وفي سورة طه، هذه الآيات تعتبر أيضا
رقية من السحر، فعالج نفسك بما هو مشروع لا تعالج



نفسك بما هو ممنوع، ولا تذهب بقريبك إلى
السحرة من أجل أن تجد عندهم العلاج فلن تجد عندهم
إلا الشر والدبور، لن تجد عندهم خيرًا أبدًا، فعالج قريبك
بما هو مشروع بالأذكار أذكار الصباح أذكار المساء
التعوذات، أعيدك بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة، أعيدك بكلمات الله التامات
من شر ما خلق، وهكذا هذه الذي ستنتفع بها واستمر
على ذلك، واستمر على الصلوات الخمس مع الجماعة
 واجتنب الأغاني واجتنب الصور هنا تتعالج وهنا تتغلب
على السحر وهنا تتقوى عليه وهنا ينصرك الله على
السحرة وعلى المشعوذين ولن يستطيعوا لك بإذن الله
لأن ضررهم لا يحصل إلا إذا أذن الله، كما قال جل
وعلا: وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله، فإذا أذن

الله أن تتضرر ستتضرر وإذا لم يأذن الله والله
لو عملوا ما عملوا وأنت مع الله وأنت واثق بالله معتصم
بالله تقوم بالأوراد الشرعية لا تخل بها من أذكار ومن
أدعية ومن قراءة قرآن سورة البقرة والمعوذات والفتحة
وآية الكرسي والآيتين الأخيرتين من آخر سورة البقرة
أبشر بالخير وأبشر بالنصر وأبشر بالعلاج وأبشر بالشفاء
كما قال ربنا جل وعلا: {ونزل من القرآن} ومن هنا
للجنس ليست للتبويض أي من جنس القرآن
كامل: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾

فوالله عندنا شفاء عظيم كتاب ربنا، كتاب ربنا شفاء لنا،
شفاء لأمرضنا، شفاء لقلوبنا، شفاء لجميع أسقامنا، شفاء
شفاء بمعنى الكلمة، فعالج نفسك كما قال ابن مسعود

رضي الله عنه : عليكم بالشفاءين القرآن

والعسل، فاهتم بهذا الشفاء العظيم شفاء القرآن، إياك
إياك والسحرة، إياك إياك والمشعوذين، عليك بشفاء رب
العالمين سبحانه الذي قال عنه إبراهيم: ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ

فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشُّعَرَاءُ: ٨٠].

نسأل الله عز وجل أن يشفي كل مسحور ومسحورة،
ونسأل الله عز وجل أن يهلك كل ساحر وساحرة وأن
يقتلهم فإن حدهم القتل كما قال جندب رضي الله عنه
حد الساحر ضربة بالسيف.

وقال عمر عند أن بعث برسالة إلى بعض أمراء الأنصار أن
اقتلوا كل ساحر وساحرة.

وقتل حفصة مولاة لها سحرتها.

فالصحابه مجتمعون على أن حد الساحر ضربة

بالسيف يقتل حتى يستريح منه العباد والبلاد، لأنه عضو
فاسد مفسد، لكن الذي يقتله هو ولي الأمر، فواجب على
أولياء الأمور أن يقتلوا السحرة والساحرات، واجب
عليهم أن يقتلوا كل ساحر وساحرة هذه هي فتوى
الصحابه رضوان الله عليهم، وهذا هو حدهم في الشرع
ضربة بالسيف حتى يموتوا ويهلكوا فيستريح منهم العباد
والبلاد.

نسأل الله أن يهلكهم وأن يدمرهم، وأن يكف المسلمين
شرهم اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر
والتقوى، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك
والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا
غفرته ولا هما إلا فرجته ولا مريضا إلا شفيته ولا مبتلا



إلا عافيته، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار..

سجلت في يوم الجمعة ٢٢ شعبان ١٤٤٦ مسجد الشميري تعز

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي

